# الخميس

٦٠١
السنة الثانية عشرة
١١ / محرم الحرام / ١٤٣٨هـ
١٣ / ١٠ / ٢٠١٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

# تعويد الأطفال على المستحبات

إعداد/ وحدة النشرات

من المسائل التي تؤدي الى اخفاق الوالدين في تربية ابنائهم، تجاهل التعاليم التربوية للأطفال! ولو بنحو المستحبات الشرعية، لما لها من أثر كبير على تربية الطفل منذ الصغر.. فهناك الكثير من المسائل قد ينظر اليها البعض على أنها ليست ذات أهميّة! أو لا يستطيع الطفل إدراك معانيها وفائدتها.. وفي واقع الحال فإنّ الأمر مختلف تماماً! فهي قد تكون قاعدة أساسية لبناء الطفل دينياً وأخلاقياً..! ومنها:

* التسمية عند بدء تناول الطعام والشراب، بل عند الابتداء بكل عمل! فإن الأمر الذي لا يبتدأ فيه (بسم الله الرحمن الرحيم)، فهو أبتر ناقص منزوع البركة من الله تعالى.
* الصلاة في المسجد، وبالأخص صلاة الجماعة.
* المواظبة على النظافة وقص الأظافر، والأغسال كغسل يوم الجمعة.
* المشاركة في مجالس العزاء والمناسبات الدينية، والشعائر الحسينية.
* الشكر عند حصول كل نعمة أو تجددها، ولا أقل المواظبة على سجدتي الشكر بعد كل صلاة، والإكثار من قول (الحمد لله)، فهي غاية الشكر، فالإمام الصادق عليه السلام ينصح سفيان، بأنه إذا أنعم الله عليك بنعمة وأحببت دوامها والزيادة من الله عزّ وجلّ فأكثر حمد الله عليها فقد قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧).
* تعويدهم على التعقيبات بعد الصلاة وأهمها تسبيح الزهراء عليها السلام، وعلى كثرة الصلاة على محمد وآل محمد، ولو قبل النوم.
* تعويدهم على زيارة الأرحام والأقارب كل أسبوع، أو على الأقل في الشهر مرة.
* تعويدهم على التصدق كما قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: «مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قل، فإن كل شيء يراد به الله وإن قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم» (ميزان الحكمة: ج ١/ص ٥٩).

وغير ذلك كثير.. منه حسن الأخلاق مع الوالدين، والبدء بالسلام، واحترام الآخر وبالأخص أهل العلم والدين، وحسن الجوار ومساعدة المظلوم ومواجهة الظالم، وحب المصالح العامة واحترامها.. وحب الفقراء والابتسامة بوجه الأخ والصديق والعشير، وحسن المعاملة مع الناس في السوق أو في المسجد أو في المدرسة.

# لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل..!

إعداد/وحدة النشرات

هذه الكلمة الخالدة.. والعبارة الرائدة.. والصرخة المدويّة.. التي أطلقها المولى أبو عبد الله الحسين(عليه السلام)، بوجه الظلم والطغيان، بعدم الذل والعبوديّة، ورفض الخنوع والرضوخ للباطل وأهله.. لتبقى نبراساً وقبساً، ينير الدرب للأحرار والشرفاء في كل العالم، شرقه وغربه.. والى يومنا هذا، كان لها أبلغ الأثر في الضمائر والنفوس.. فكم من عروشٍ قد أطاحتها! وكم من طغاةٍ قد أزاحتها! وكم دعاةٍ قد أراحتها.. ناهيك عن المغانم المأخوذة عنها.. والمناهل المستقاة منها..! ولكن..!.

نحن نخشى على جناحينا! الأحمر والأخضر- الحسيني والمهدوي- اللذين نحلق بهما في سماء العزة والكرامة، بألقهما وعبقهما.. من أن تنقض قوادمها غربان الضلال وخفافيش الظلام، من شُذّاذ الآفاق ونفايا الأمم.. فلا تناور كواسر وأجادل شبابنا بهما، في مدلهم سحاب الغي والشقاق والنفاق..! لذا -ونحن في زمن انتظار الفرج- ونحن في زمن له من الشبه الكثير! بزمن الإمام الحسين(عليه السلام)، حيثُ الفتن متماثلة، والرزايا متشاكلة..! فإذا كان الإمام الحسين(عليه السلام)، وأهل بيته وأصحابه.. قد قتلوا باسم الدين ومن بعض من يدّعونه!! فكم من حسيني وبريء وشريف اليوم يُقتل بنفس العنوان وتحت نفس المعطيات والظروف!! إلا أن الآلة أو الوسيلة –في القتل- قد اختلفت..! فالقوم أبناء القوم!.

وما عسانا أن نقول! إلا كما قالت مولاتنا زينب(عليها السلام): العجب كل العجب من قتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء..!! وبمن عسانا أن نتأسى في هذا الحال! إلا بإمامنا زين العابدين وسيد الساجدين(عليه السلام)، ومن قوله نقول: القتل لنا عادة.. وكرامتنا من الله الشهادة..! وبين الحالين، والمقالتين.. فإنّ لنا بإمامنا أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)، أسوةً حسنةً لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، ولمن أراد العيش بعزةٍ وكرامة، أو الموت بخلودٍ وشرف.. في سوح الجهاد والكفاح.. وذلك عندما وقف ذلك الموقف الذي ضلّ يتجدد، بتجدد الزمن.. ليقول شرفاؤه وأهل كرامته، ورموز عزته.. ما قاله مولاهم(عليه السلام)، بوجه كل طاغٍ باغٍ، وظالمٍ ضالٍ، ومفسدٍ عاتٍ: لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد..! فالموتُ أولى من ركوب العار.. والعار أولى من دخول النار..!.

# التنمية البشريّة.. في الشعائر الحسينيّة

إعداد / علي خلف

لا شكّ أنّ المذهب في خدمة الإنسان، وهو مصلحة وسعادة الإنسان نفسه، والرقي به إلى مراتب الكمال.. لذا فهو قائم على أساس تربية استعداد القوى الإنسانية وتنظيمها.. ويمكن لهذا المذهب أن يقوم بأمرين هما: الأول: السعي لمعرفة الاستعداد الإنساني في الإنسان، وتربيته لا تضعيفه!. الثاني: السعي لإيجاد نظام يلائم بين الاستعدادات الإنسانية (طبيعته وحريّته)، من غير إفراط ولا تفريط.. أي أنّ لكل استعداد نصيبه منها -بلا تجاوز- وهنا يمكننا أن نقسم الاستعدادات الى نوعين: الأول: الاستعدادات الجسمية أو (الجسمانية)، والتي ربما يشترك ببعضها مع الموجودات الحية الأخرى، كالأمور الحياتيّة، والفعاليات الحيويّة المشتركة الأخرى.

الثاني: الاستعداد العقلي، والذي يعتبر أعلى مراتب استعدادات الإنسان! ولكن أتباع الديانات المحرفة، كانوا يعرّفون الدين بأنه عقبة، أو حقيقة مخالفة للعقل، وأنّ العقل يشكل حاجزاً في طريق الدين..! خلافاً لآيات القرآن التي تدعو إلى التفكير والتعقّل.

ولو تمكنّا من مزج الاستعدادين -الأول والثاني- في بودقة (المنهج الحسيني)، فستكون نتيجة التفاعل!! منهجاً تربويّاً متكاملاً..

الأمر الأول، أن يكون الجسم سليماً وصحيحاً.. ولا تصيبه الأمراض والآفات والأضرار.. فالجسم يشبه البيت، تارة نرعاه ونصونه من العواصف والأمطار والاتربة.. وأخرى نتركه لها، فيصيبه من الحوادث ما يؤدي إلى خرابه وهدمه..! ولهذا فإنّ تربية الجسم في حدود التربية العلمية، والصحة، وسلامة وتقوية الجسم تعتبر كمالاً..

الأمر الثاني، أن يكون الفكر سليماً أيضاً! متناغماً مع سلامة البدن.. ونجد أنّ كثيراً من العبادات تندرج مُحصّلاتها تحت هذه الطائلة، من صوم وصلاة وحج.. وهنا يمكننا التوقف لنقول:

الإنسان الخامل والمسرف.. هو الذي يبحث عن لذات زائلة ! يقضي نهاره وليله في مجالس اللهو، ويجهد عقله وجسمه واعصابه.. وهذا النوع من الإسراف في متعة البدن مخالف لتربية الجسم -بمعنى الصحة- فيتعيّن عليه محاربة ذلك النوع من الاهتمام بالبدن -حب النفس والشهوات- واستبداله بما هو نافع وناجع.. كالمشاركة في إقامة المآتم الحسينيّة، وبعض الشعائر كالمشي لزيارته، أو خدمة زواره عليه السلام، والتي تحوي جميع تلك الاستعدادات الجسميّة منها والفكريّة.. ناهيك عن الجانب المعنوي، واستحصال الأجر والثواب.. وأروع ما في ذلك أنّ هذا الأمر أو الخدمة أو المشاركة.. لا يختص بفئة عمريّة معينة! ولا برجل دون مرأة!! بل يشمل الجميع..!.

# ما المقصود من سوء التغذية؟

علي عبد الجواد

كثيراً ما نسمع بمصطلح سوء التغذية، فنسمع أن فلاناً أصيب بمرض معين نتيجة لسوء التغذية. فما المقصود بسوء التغذية؟

فسّر الخبراء الصحيون المقصود بسوء التغذية؛ بأن الشخص الذي يعاني من سوء التغذية لا يتناول طعاماً صحياً، أو أنه لا يتناول طعاماً متوازناً، بحيث لا يستفيد جميع الجسم منه، حيث أن الطعام المتوازن يستفيد منه سائر أجزاء الجسم، ويحتوي على جميع العناصر الغذائية.

ويؤدي سوء التغذية إلى الإصابة بالعديد من الأمراض التي تؤثر على صحة الإنسان، حيث أن الجسم بحاجة إلى العناصر الغذائية من أجل البناء والقيام بعمليات الأيض، فيسبب أي خلل في أحد هذه العناصر الإصابة بالأمراض والتدهور الصحي.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى سوء التغذية:

* الجوع بسبب الفقر؛ وغالباً ما يصيب بعض البلدان نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي للبلد، فيلجأ الإنسان لتناول أي نوع من الطعام من أجل إسكات معدته ليس إلا، الأمر الذي يؤدي إلى افتقار الجسم للعديد من العناصر الغذائية.
* تناول الإنسان لكميات غير كافية من الطعام؛ وفي هذه الحالة لا تمد (هذه الكميات من الطعام) الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة، الأمر الذي يؤدي إلى الإصابة بسوء التغذية.
* نقص الفيتامينات من المواد الغذائية التي يتناولها الإنسان؛ حيث أن الإنسان بحاجة إلى الفيتامينات بصورة كبيرة من أجل القيام بعمليات الأيض.
* الاضطرابات النفسية؛ تسبب حالة من التدهور الصحي، وعدم تناول الطعام لفترات بسبب تعكر المزاج وتقلب الحالة الصحية، الأمر الذي يترتب عليه حدوث حالة من سوء التغذية.

أما كيف يمكن تشخيص حالة شخص بأنه يعاني من سوء التغذية؟ فيتمثل في بعض العوارض، وهي كالآتي:

* نقصان مستمر في الوزن؛ حيث أن الجسم يبدأ بأخذ حاجته من العناصر الغذائية المختزنة في الجسم، الأمر الذي يؤدي إلى نقصان في الوزن.
* حالة من الإرهاق والاعياء إضافة إلى عدم القدرة على القيام بالأعمال الشاقة والنشاطات التي تتطلب مجهوداً من الشخص، وذلك بسبب قلة كمية السعرات الحرارية الموجودة في الجسم.
* قلة المناعة لدى الإنسان؛ الأمر الذي يتسبب في إصابة الإنسان بالعديد من الأمراض والتي قد تكون خطيرة في بعض الأحيان.

ومن أبرز الأمراض التي تحدث نتيجة سوء التغذية: مرض الكساح، مرض السكر، مرض هشاشة العظام، فقر الدم، حدوث اضطرابات في عملية الهضم وفي أجزاء الجهاز الهضمي.

# أسوار وأطراف كربلاء

كانت المدينة محاطة بأسوار من اللَّبِن المجفّف تحت الشمس، ولكل السور خمسة أبواب للدخول والخروج، ومما يذكر انّ أول سور شُيّد للحائر في القرن الرابع الهجري أي سنة ٣٧٢هـ، وهو السور الذي ذكره العلامة ابن ادريس في كتابه (السرائر) في الفقه، أما السور الثاني فقد أقامه الوزير الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرزي سنة ٤١٢هـ حول قصبة كربلاء، ونصب في جوانبه الأربعة أبواباً مكينة من الحديد.

وبمرور الزمن اضمحل بناء السور، وكان هناك من ينهض بتشييده باستمرار لحماية المدينة من هجمات الأوباش، وكان آخر من تصدى لبناء هذا السور العالم الفاضل السيد علي الطباطبائي صاحب كتاب (الرياض) وذلك سنة ١٢١٧هـ بعد غارة الوهابيين، وجعل للسور ستة أبواب عُرفت كل باب باسم خاص، واستبدل أسماء الأطراف بأسماء تلك الأبواب. وبعد مجيء الوالي العثماني (مدحت باشا) هدم قسماً من السور من جهة طرف باب النجف، وأضاف طرفاً آخر إلى البلدة سُمّي بمحلة العباسية، فأصبح لكربلاء سبعة أطراف هي: باب النجف، باب الخان، باب العلوة أو باب بغداد، باب السلالة، باب الطاق، باب المخيّم، والعباسية بقسميها الشرقية والغربية.

أما قبل ذلك أي قبل سنة ١٢١٧هـ، فقد كانت كربلاء تحتوي على ثلاثة أطراف فقط، هي: محلة آل فائز، ومحلة آل زحيك، ومحلة آل عيسى، نسبة للأقوام العلوية التي سكنتها من قبل، وبعد هذا التاريخ استبدلت أسماء هذه الأطراف بالمحلات التالية:

الطرف الأول: وكان يعرف بباب النجف ويسمى أحياناً باب المشهد ويعرف اليوم بباب طويريج. وموقع باب السور كان نهاية سوق الصفارين.

الطرف الثاني: ويعرف بباب الخان، ويسمى بذلك لوجود ثلاث خانات كبيرة محاذية لباب السور وكان موقع الباب في نهاية شارع العلقمي.

الطرف الثالث: ويعرف بأنه باب العلوة أو باب بغداد. وعرف بهذا الاسم نسبة لوجود علاوي الحبوب والخضروات، وهي تقع على طريق بغداد. وموقع باب السور كان في نهاية سوق النجارين القديم.

الطرف الرابع: وعرف بـ(الجاجين) -المحرّفة من كلمة (دكاكين)- وهو الطرف الذي سكنته عشيرة السلالة فعرف باسمها. وموقع باب السور كان في زقاق الوزون. الطرف الخامس: باب الطاق سمي بذلك نسبة لوجود الطاق المنسوب للسيد ابراهيم الزعفراني أحد رجالات كربلاء في واقعة الماخور (سنة ١٢٤١هـ)، -بين الحكومة العثمانية والاهالي من كربلاء- وموقع باب السور كان يقع في نهاية باب بني سعد. الطرف السادس: باب المخيم، وسمي بذلك نسبة لقربه من مخيم الامام الحسين عليه السلام، وموقع الباب كان في نهاية سوق القبلة حاليا.

# الطفل الفدائي

اعداد / علي عبد الجواد

لم يبلغ الـ(١٥) ربيعاً، إلّا أنّه بطل آثر بنفسه (١٦٥) شخصاً وأوصلهم إلى برّ الأمان، إنّه اليافع علي أحمد راشد الكوالط..

هذه قصّة عوائل بلغ تعدادهم الـ(٣٠) عائلة نزحت هروباً من بطش شراذم الأرض وفجّار الزمان عصابات داعش الاجرامية، كان يقودهم شخصٌ يعرف الطرق النيسميّة التي تكون بعيدةً عن أعين عصابات داعش، إلّا أنّ الدليل توقّف حيث وصلوا إلى أرضٍ مزروعة بالألغام وهي تمتدّ لمسافة (٢كم)، وهذه الألغام غير ظاهرة ولا يعرفون عنها شيئاً.

هنا وفي هذا الظرف الصعب تركهم الدليل وباع ضميره في منتصف الطريق ليعود من حيث أتى، ليكونوا بين خيارين إمّا التقدّم إلى الأمام وسط هذه الألغام أو التراجع إلى الخلف ومواجهة الموت على يد عصابات داعش.

هنا اتّخذ أحدُ ارباب الأسر قراراً بأن يتقدّم إلى الأمام وعلى العوائل أن تتبعه.. لكنّ هذا الرجل كان لديه ولدٌ اسمه "علي" لم يبلغ الخمسة عشر ربيعاً، رفض أن يتقدّم أبوه أمام العوائل وأجهش بالبكاء، وأصرّ أن يدخل هو بدلاً عنه، حيث قال لأبيه: "إن ذهبت أنت وانفجر عليك لغم أين أذهب أنا وأخواتي وأمّي وإخوتي الصغار؟ فنحن لا معين لنا سواك، دعني أنا أدخل وأكون الضحيّة".

وبعد الإصرار والبكاء المرير، رفع الوالد يده الى السماء ودعا لابنه، ودخل عليّ الأرض الملغومة وبدأ يراوغ ويجعل له أثراً بالخطّ الذي يخطّه بعصاه التي كان يحملها معه، والعوائل تدعو له وتصرخ بالبكاء وأمّه تُغمض عينيها حتّى لا ترى ابنها عليّاً.. خوفاً من ينفجر عليه لغمٌ ويحوّله الى أشلاء، وبقي يراوغ حتى وصل نهاية المسافة وعند وصوله لنهاية الطريق نادى بصوتٍ وهو يلوّح بيده للعوائل، قائلاً لهم: امشوا على أثري وعلى الخطّ المؤشّر واحداً تلو الآخر الى أن عبر (١٦٥) شخصاً من النساء والأطفال وكبار السنّ.

ساروا على أثر الطفل عليّ، ووصلوا بسلام. فبدؤوا يحضنون عليّاً ويدعون له بالتوفيق ويبكون ويشكرونه.. الطفل علي أحمد راشد الكوالط، صغيرٌ في عمره كبيرٌ في فعله، لن يكفيك الكلام والمدح لك يا عليّ.. تنحني كلّ الكلمات امامك، وترفع القبّعات. لأبيك الودّ والاحترام ولك كلّ الحبّ "علّاوي" فأنت رجلٌ في وقتٍ قلّ فيه الرجال والنخوة والشهامة والإيثار بالنفس..

# طبيعة السفر إلى الحق

إن شأن السير إلى الحق كشأن السفر إلى البلاد والبقاع، في أن لكل مرحلة من السفر (طبيعتها) الخاصة، ووسائلها الخاصة، وعقباتها الخاصة، وزادها الخاص.. وعليه فلابد أن يتوقع كل ذلك قبل سفره، ليُعدّ له عدته اللائقة به، وعليه فإن السالك المعتقد بأن السفر عملية رتيبة متشابهة في كل مراحلها، يفاجأ بأول (منعطف) في سيره، وبأول تغيير في طبيعة العقبات التي تعترضه، وهي قد تكون تارة على شكل شهوةٍ ملحّة، أو على شكل أمواجٍ من الخواطر والأوهام، أو على شكل سيلٍ من وساوس الشيطان، أو على شكل أذى الخلق له، وغير ذلك مما مرّ به السالكون.. فلا ينبغي للعبد أن يتوقع (الرتابة) في سير الأمور، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله بين يدي الحق في غار حراء حيث الخلوة المطلقة تارة، وفي أرض أحد حيث كسرت رباعيته والعدو على مقربة منه تارة أخرى.

الشيخ حبيب الكاظمي

## كلمة ومعنى

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (الليل: ٥): «الحسنى صفة قائمة مقام الموصوف، والظاهر أن التقدير بالعدة الحسنى؛ وهي ما وعد الله من الثواب على الإنفاق لوجهه الكريم، وهو تصديق البعث والإيمان به. ولازمه الإيمان بوحدانيته تعالى في الربوبية والألوهية، وكذا الإيمان بالرسالة فإنها طريق بلوغ وعده تعالى للثواب».

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٦٩)

## كلمات مضيئة

عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال:

«من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً وأحقاباً».

كامل الزيارات: ص١٠٨

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

الخميس

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي